mroftalp htehaB ni knil muideM

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٤١١(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه كرسي المتنبي نحن الان في الحلقة الرابعة عشرة بعد المئة. ووصلنا الى البيت السابع عشر في القصيدة السادسة والثلاثين. يقول - 00:00:00

فيه يصرفه للطعن فوق حواذر قد انقصفت فيهن منه كعاب اعز مكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب وبحر ابو المسك الخضم الذي له على كل بحر زخرة وعباب. تجاوز قدر المدح حتى كأنه - 00:01:30

باحسن ما يثنى عليه يعاب وغالبه الاعداء. ثم عنوا له كما غالبت بيض السيوف رقاب. واكثر ما تلقى ابا المسك كبذلة اذا لم تصل الا الحديد ثياب. واوسع ما تلقاه صدرا وخلفه رماء وطعن والامام ضراب. وان - 00:01:50

ما تلقاه حكما اذا قضى قضاء ملوك الارض منه غضاب. اذا قال في البيت السابع عشر نصرفه اي طعن او القناة او اللعاب اي نصرف اللعب في هذه القناة في هذا الرماح للطعن - 00:02:10

من اجل ان نطعن. مو والله حتى كمانة اللهو تبعي اه اتدرب من اجل ان اكون مستعدا للطعن اتدرب على الرماح من اجل ان اكون مستعدا للطعن بهذه الرماح طعن الاعداء. نصرفه للطعن - 00:02:30

اوقع حواذر وتروى فوق حوادر. وتروى ايضا عند الواحد ان توقع حوادر ده ابن فرج خوادر وليس ذلك الا للمتنبي والثلاث كلمات معانيها في موضعها وكل اجمل من الاخر. فان - 00:02:49

قلت فوق حواذر اي فوق خيول تحذر لانها مجربة حذرة يعني لانها مجربة في القتال او جربة للقتال فهي حذرة. فحواذر جمع حاذرة وهي الخيل صفة الخيل. او فوق حوادر اي حاجرة والحاجرة - 00:03:09

يعني نحدد كيف الماء المنحدر من منحدر او من الاعلى؟ كذلك هذه الخيل فهي حوادر. وان قلت خوادر جمع وهي التي لكثرة ما دخلت المعركة خدرت او تخدرت ارجلها. ليش ؟ لم تعد لشدة المعركة - 00:03:29

قطيس وحمي الوطيس كما في الحديث. الم تعد تستطيع الاحساس بقوائمها؟ بارجلها فتخدرت اما او اطرافها قال نصرفه للطعن فوق حواضر يعني نركب الخيل المجربة للقتال ونصرف او في القتال - 00:03:49

صرفوا هذا الرماح للطعن في اعدائنا. هم نصرفه للطعن فوق حواذر ثم اعطى صفة اخرى للحواذر او لهذه الخيل المجربة قد انقصفت فيهن في الحواضر ان قصفت انكسرت انقصف اه فيهن منه من هذا الرماح كعاب - 00:04:09

فوق الرؤوس جميع كعب والكعب رأس رأس الرمح او السنان. فهو لشدة المعركة دخل الرمح في في جسم الخيل او في ارجلها فانكسر رأسه. فهاي الحالة اللي بلعب فيها انا. هاي الحالة التي انا الفت فيها اللهو. ليس اللهو مع النساء وليس - 00:04:29

الا هو مع النديم وليس كأس الشراب والله العظيم اذا نصرفه في الطعن فوق حواذر قد انقصفت منهن فيهن منه كعاب. لاحظ الابيات الثلاثة السابقة الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر كلها توطئة لهذه النهاية في البيت الثامن عشر وهو من اشهر ابيات المتنبي - 00:04:49

هذا البيت صارت به الركبان البيت الثامن عشر. وهي مقدمة اه الابيات الثلاثة السابقة التي سبقت هذه الابيات مقدمة من اجل هذه النتيجة فاذا انت تركت النساء وتركت المدين وتركت اللهو وتركت العبث وتركت الشراب مم وآآ آآ - 00:05:13

كنت فارسا في القتال فان النتيجة ان تنطق بهذا البيت الخالد. شو قال اعز مكان في الدنيا تسابق وخير جليس في الزمان كتاب.

فاعز مكان اكثر مكان يعطيك العزة يمنحك - 00:05:33
العزة يمنحك المنعة ويحصنك هو سرج سابح. والسرج معروف الذي يوضع على الخيل. والسابع صفة الخيل. اه قال سبوح له منها عليها شواهد ها المتنبي في القصيدة الدالية اه اللي هي مطلعها اه وان ضجيع الخوض مني لماجد. اه يرد يدا عن ثوبها وهو اه قادر ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد - 00:05:53
العين اا اا اذا سموح الخيل السابحة لسرعتها كانها بتسبح. اه فقال اه اعز مكان في الدنس سابح اي سرج الذي تركبه انت هذا المكان؟ اه اخذ من السرج الموضع ها مكان واخذ من السابح اه الكناية عن السرعة - 00:06:19
والقوة والشجاعة في المعركة اعز مكان في الدنى سرج سابح. طيب وخير جليس. ليش قال خير جليس؟ لانه قال قبلها في البيت الثاني عشر نديم هذاك جليس مو النديم ايشوة الجليس على الشراب. هيك التعريف المختصر تبعه. المنادم اذا وخير جليس ليس النديم - 00:06:39
الذي تسعين في المئة من الناس يعني تجلس معه. اما الصديق على الخمر او الصديق بشكل عام. فخير صديق عند المتنبي ايش وخير جليس في الزمان كتاب وهذا نصف بيت جامع او نصف بيت جامع مانع - 00:07:01
ربما لم يلخص حالة العزة والمنعة مثل المتنبي في هذا البيت والثقافة والقدرة على جاز المعنى المستتر العميق المتعدد المتشعب في بيت واحد مثلما فعل المتنبي في هذا البيت حين قال اعز مكان - 00:07:20
في الدنيا شرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب وبحر البيت التاسع عشر. فان قلت المولى العطف فاذا وبحر يعني وخير جليس الكتاب وبحر. وهذا استبعده طبعا. لانه في دخيلة نفسه قد - 00:07:43
يعني اه تزلفا الى اه كافور شيدي وتملقا له. اه انه عطف اه بحر على خير جليس فخير جليس هو الكتاب وايضا ان تجالس ابا المسك وبحر ابو المسك يعني معطوف على خير. اه. فان قتل هذه واو الابتداء وجملة جديدة وخلص خلصنا الصفات التي كان يتحدث فيها المتنبي عن نفسه. والان - 00:07:59
خلص الى مدح كافور. فماذا قال؟ وبحر ابو المسك. فان كانت الواو للعطف تكون بحر معطوفة وابو المسك بدل وان كانت الواو للابتدائي اي جملة جديدة او الاستئنافي فان بحر خبر وين مبتدأ وابو المسك؟ يعني وابو المسك بحر - 00:08:25
بحر مدحه وابو المسك اللي هي كناية او كنيت آآ كافور الاخشيدي. وقالوا او قلت انا في حلقة سابقة انه كان العبيد او العبد الاسود يسمى ابا المسك ليش؟ لانه مسك اسود - 00:08:45
فهذا ابو المسك يعني ايه؟ ابو السواد. هم. وبحر ابو المسك الخضم بحر خضم والخضم الكثير الماء. مم. زي هي خضم صفة الماء وقد تستعار للجيش اه جيش انخضم يعني كثير العدد. ايضا جيش عرمرم. هم. فهي صفات. فهنا الخضم صفة الماء الكثير. ها - 00:09:01
الذي له على كل بحر يعني هو بحر لكن ليس ليس اي بحر وليس بحرا عاديا. الذي له على كل بحر اه زخرة والزخرة زخر الماء تعاظم الماء الكثير الكبير وعباب والعباب شدة الماء وقوته ولجته ومعظمه - 00:09:27
هاي العباب ها اه اه يشق عباب الماء مين هذا؟ لبيد الا ليس لبيدا طرفا. طرف ابن العبد قال يشق عباب الماء حيزومها بها كما قسمت تربة المفايل باليد في معلقته مم - 00:09:45
اذا اللهو على كل بحر هو طبعا ايش؟ يريد ان يقول ان ان الملوك كل ملك بحر لكن الكافور يخشي هذا الملك مخطف انه اعظم من البحار الاخرى فهو ملك اعظم من الملوك الاخرين. ثم قال في البيت العشرين تجاوزا قدر المدح - 00:10:05
لانه اكبر من ان يمدح ليش؟ لان ما في كلام يوفيه حقه واللغة تنتهي عنده طبعا اللغة لا تنتهي عند احد. لكن المتنبي في مبالغاته وغلوه في المدح. قال تجاوز قدر المدح قدر مقدار يعني. تجاوز - 00:10:25
يقدر المد حتى كأنه باحسن ما يثنى عليه يعاب حتى كأنك باحسن ما تمدحه به تعيبه ليش؟ لان هو ارتقى فوق كل مدح. فبكل ما طلعت فوقي هو اعلى منك. فلا يصل مدحه اليه. فلو اخترت احسن ما يمكن في هذه اللغة من كلمات وصغت - 00:10:40

فيها مدحا او مدحة له فانك كأنك تهجوه او تعيبه ليش؟ لانك لم تصل الى قدره فقدره فوق كل قدر تجاوز قدر المدح حتى كأنه باحسن ما يثنى عليه يعاب. ثم قال في البيت الواحد والعشرين وغالبه الاعداء. يعني ايش؟ غلب - 00:11:00

تفاعل هذه تعني المشاركة في الاعداء وايش قتلوه يعني؟ جالدوه دافعوه عن الملك ارادوا ان ياخدوا الملك منه. شو صار؟ وغالبه الاعداء زمنا يعني طويلا ثم اللي دل على انه زمن طويل كلمة ثم لانه ثم تفيد الترتيب مع التراخي مع وجود فترة زمنية - 00:11:21

في اللغة العربية وغلبه الاعداء ثم عنوا له يعني خضعوا له. وفي القرآن وعانت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ها عنت خضعت بالاخير خضعوا له الملوك مش الناس العاديين الناس - 00:11:40

الناس يعني تخضع سهل انت اخضع الناس للميت لكن الملوك الاخرين الذين غلبوه وحاولوا ان يأخذوا ويسلبوا الملك منه ويبعدوه عن دولته عنوا له مثل تشبيه الصورة كما غالبت بيض السيوف رقابه. وبيض السيوف يعني السيوف القاطعة والرقاب الرقبة جميع - 00:11:58

فكيف تغالب الرقبة السيف تدافع السيف؟ قال هو كان كالسيف وهم كانوا كالرقاب. سيوفهم مثل الرقاب وهو نازل في رقابهم حصدا فما استطاعوا في النهاية ان يصمدوا امامه هل يمكن ان تصمد الرقبة اللينة امام السيف القاطع؟ لا ادري اي امبراطور - 00:12:18

اه رومانيا الذي قال ان العنق اللينة انا ذكرت في روايتي ان يوسف اتوقع مم ان لم تخني الذاكرة ان العنق اللينة لتغرى بالسيف القاطع. او ان السيف القاطع ليغرى بالعنق اللينة - 00:12:40

ثم قال في البيت الثاني والعشرين واكثر ما تلقى ابا المسك بذرة متى؟ اذا لم تصن الا الحديد ثياب. آآ واكثر ما تلقى ابا المسك اللي هو كافر اكشيدي. بذلة يعني يبذل نفسه متقدما. متى؟ اذا لم تصن - 00:12:57

الا الحديد ثيابه. الحديد قصده الجروح. اذا لم يكن الا من الثياب شيئا اذا لم يكن من الثياب شيء تلبسه الا الدروع. متى الدروع كثياب لك في المعركة. فقال لك اكثر انسان متقدم ويبذل نفسه ليس في حالة السلم انما في حالة المعركة. وليس في - 00:13:15

في اي معركة انما في معركة لبست فيها الدروع لشدتها فتراه متقدما يبذل نفسه. وطبعا التشويه انه الدروع لباس يعني والحديدة بس كتير حكى للمتنبي ايش قال هو؟ قال اه - 00:13:35

آآ في القصيدة الدالية اللي قالها في بداية حياته اه آآ نسيت والله لكن هو ايش يقول؟ انا في امة امفرشي قال مفرشي صهوة الحصان. ولكن قميصي ثوبي يعني مسرودة من حديدي. هاي حديد نفسها هون. الحديد هناك وحديد هون. اه - 00:13:49

للدرع فانا لباسي البيجامة تبعتي لباس النوم تبعي الدروع اي انه لا ينام اي انه دائما مستعد للمعركة. فقال لك نفس الشيء كافور الاخشيدي اكثر ما يبذل نفسه ليس في حالة السلب ولا في حالة الهناء وفي حالة الرخاء انما في حالة الحرب في المعركة. اذا فرنقع الناس وتراجعوا وتخاذلوا - 00:14:09

وانهزموا تجده متقدما يبذل نفسه. واكثر ما تلقى ابا المسك بذلة اذا لم تصن الا الحديد ثيابه. واوسع ما تلقاه صدرا يعني في هذا المكان في المعركة ايضا واوسع ما تلقاه صدرا متقدم يعني وخلفه رماء والرماء مصدر. راما رما - 00:14:29

ومراماة زي نادى نداء ومناداة فهي مصدر. رماء رمي بالسهام ها رماء وطعن. وطعن اه يعني حوله اناس الميراس والقوة من جنده. والامانة ضرب وامامه العدو يعني يضرب به. فهو يتقدم - 00:14:49

اسامة الشجعان الذين يطعنون ويضربون بالرماح اه وبالسهام وامامه اه يعني كل الناس خلفه من جيشه او من جنده وامامه العدو الذي ايضا يطعن به من الامام فتجده متقدما. او طبعا فيه اشارة الى الحديث الشريف اللي - 00:15:09

ايش كنا لا ادري من روى لكن الحديث يقول كنا اذا حمي الوطيس يعني اشتدت المعركة احتمينا برسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم. فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يتقدم المقاتلين وحتى اعتق علي بن ابي طالب. لاشجع الشجعان يقول ذلك. اذا لم تخني الذكر لكن سنتأكد من الراوي - 00:15:29

ان هو حتى الشجعان كانوا يحتمون برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اشجع منهم. اشجع الشجاع. هم. ثم قال في البيت الرابع والعشرين وانفذ ما تلقاه حكما. اذا قضى قضاء ملوك الارض منه غضاب. اذا قضى امرا فلا يرد لامره شيء - 00:15:49

طبعا كأنه في اشارة آآ الى قوله تعالى لا معقب لحكمه. طبعا هذا لا يجوز في الادب مع الله. لان الذي ضيق قضاء ثم لا يعود عنه والله تعالى لانه قدره هذا قدر الله تعالى نافذ. اما الانسان كما يقولون الخير بالمثل الشعبي الخير بقولوا - 00:16:08

اه آآ والحديث الشريف اه اذا اه يعني اذا حلف احدكم على يمين ثم رأى غيرها خيرا منها الذي رأى فيها خيرا ها معنى الحديث انه انت بتقدر تتراجع وتغير لانك انت بشر تصيب وتخطئ اما الله تعالى فاذا انفذ قضاء خلاص - 00:16:28

لا راد لحكمه في اية اخرى ها اذا لا راد لحكمه ايش قال آآ آآ وانفذ ما تلقاه حكما اذا قضى قضاء فاذا قضى القضاء الخاص نفذ هذا القضاء ها؟ ملوك الارض منه غضاب. فمعنى فمعنى ذلك انه لا يتراجع عن حكمه وان حكمه نافذ وحتى لو - 00:16:48

هذا كل الملوك وكل السلاطين وكل الجبابرة الارض فانه لا يرتد ولا يرتدع عن حكمه وهذه ايش؟ صفة من قوة حكم كافور الاخشيدي. نلتقيكم ان شاء الله تعالى في البيت الخامس والعشرين من هذه القصيدة السادسة والثلاثين في الحلقة الخامسة عشرة بعد المائة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله - 00:17:08

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:17:28